

تفسير البحر المحيط

@ 117 @ بنفسها وإلى الآخر بحرف الجر لما ثقلت بالتصعيف ، وفي ذلك تجهيل لهم ، حيث
طنوا أن ذلك يخفى على الله تعالى . ثم ذكر إحاطة علمه بما في السموات والأرض . ويقال :
منّ عليهم بيد أسداها إليه ، أي أنعم عليه . المنّة : النعمة التي لا يطلب لها ثواب ، ثم
يقال : منّ عليه صنعه ، إذا اعتده عليه منة وإنعاماً ، أي يعتدون عليك أن أسلموا ، فإن
أسلموا في موضع المفعول ، ولذلك تعدى إليه في قوله : { قُلْ لَا تَمُنُّواْ عَلَـَٔىَّ
إِـسْـمَـكَـمُ } . ويجوز أن يكون أسلموا مفعولاً من أجله ، أي يتفضلون عليك بإسلامهم . {
أَنْ هَدَاكُمْ لِّلْأَيْمَانِ } بزعمكم ، وتعليق المن بهدايتهم بشرط الصدق يدل على أنهم
ليسوا مؤمنين ، إذ قد بين تعالى كذبهم في قولهم آمنا بقوله : { قُلْ لَّـمَّ تُوْمِنُواْ
} . وقرأ عبد الله وزيد بن عليّ ، إذ هداكم ، جعلاً إذ مكان إن ، وكلاهما تعليل ، وجواب
الشرط محذوف ، أي { إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ } ، فهو المانّ عليكم . وقرأ ابن كثير
وأبان عن عاصم : يعلمون ، بياء الغيبة ، والجمهور : بتاء الخطاب . .